Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 2, 2024

Deanship of Scientific Research

The Causal Modeling of the Relationship between Self Esteem and the Implicit Theories of Character and Aggressive Behavior

Khaldoun Ibrahim Al-Dababi[1]*, Abdulsalam Hani Abdel Rahman[2]

[1]University Counseling Center, Imam Abdulrahman bin Faisal University, Dammam, Saudi Arabia.

[2]United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees, Amman, Jordan.

Received: 19/12/2021
Revised: 5/12/2022
Accepted: 11/4/2023
Published: 30/3/2024

* *Corresponding author:*
Kaldababi@gmail.com

Citation: Al-Dababi, K. I. ., & Abdel Rahman, A. H. . (2024). The Causal Modeling of the Relationship between Self Esteem and the Implicit Theories of Character and Aggressive Behavior. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(2), 120–136.
https://doi.org/10.35516/hum.v51i2.206

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to uncover the causal relationships between self-esteem, implicit theories, and aggressive behavior among Yarmouk University students. This was done using a proposed causal modeling approach based on cognitive foundations and path analysis to interpret aggressive behavior.

Methods: The study's objectives were achieved by utilizing Rosenberg's self-esteem scale (Rosenberg, 1965), Buss and Perry's aggression behavior scale (Buss & Perry, 1992), and a scale for implicit personality theories developed by the researchers. The study sample consisted of 485 students selected through convenience sampling.

Results: The results showed no statistically significant differences between the proposed model and the ideal model due to high fit indices. These indices were 0.96 for the Normed Fit Index (NFI), 0.98 for the Goodness-of-Fit Index (GFI), 0.94 for the Tucker-Lewis Index (TLI), 0.90 for the Comparative Fit Index (CFI), 0.03 for the Root Mean Square Residual (RMR), and 0.08 for the Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA). Therefore, the model explains the proposed relationships and represents the optimal causal model for the study variables.

Conclusions: The model illustrates both direct and indirect optimal relationships between self-esteem, implicit personality theories, and aggressive behavior, providing a deeper theoretical grounding. The study recommends further causal investigations to offer a more comprehensive understanding of personality and its connection to various aspects such as emotional regulation and ethical motivations..

Keywords: Implicit theories, aggression, self esteem, path analysis.

النمذجة السببية للعلاقة بين تقدير الذات والنظريات الضمنية في الشخصية والسلوك العدواني

خلدون إبراهيم الدبابي[1]*، عبد السلام هاني عبد الرحمن[2]

[1]مركز الإرشاد الجامعي، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، الدمام، المملكة العربية السعودية.

[2]وكالة الغوث الدولية، عمّان، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن العلاقات السببيّة بين تقدير الذات والنظريات الضمنية في الشخصية والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة اليرموك من خلال نمذجة سببية مقترحة تستند إلى أسس معرفية اعتمدت أسلوب تحليل المسار لتفسير السلوك العدواني.

المنهجية: لتحقيق هدف الدّراسة استُخدِم مقياس تقدير الذات لروزنبيرج (Rosenberg, 1965)، ومقياس السلوك العدواني لبص وبيري (Buss and Perry, 1992)، ومقياس النظريات الضمنية في الشخصية الذي تم تطويره من قبل الباحثين. تكوّنت عينة الدّراسة من 485 طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطّريقة المتيسرة.

النتائج: أظهرت النّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النموذج المقترح والنموذج المثالي نظرا إلى ارتفاع مؤشرات المطابقة التي كانت 0.96 لمؤشر المطابقة المعياري (NFI)، 0.98, لمؤشر جودة المطابقة 0.94, (GFI) لمؤشر تاكر_لويس(TLI)، 0.9 لمؤشر المطابقة المقارن(CFI)، 0.03, لجذر متوسطات مربعات البواقي (RMR)، 0.08, للجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA). لذلك فإن النموذج يفسر العلاقات التي تم اقتراحها ويعبر عن النموذج السببي الأمثل لمتغيرات الدراسة.

الخلاصة: النموذج يفسر العلاقات المثلى المباشرة وغير المباشرة لكل من تقدير الذات والنظريات الضمنية في الشخصية والسلوك العدواني بحيث يصبح هناك تأصيلًا نظريًا عميقًا. توصي الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات السببية لتقديم فهم أكثر تكاملا وشمولية في الشخصية وربطها بالجوانب المختلفة مثل التنظيم الانفعالي والدوافع الأخلاقية.

الكلمات الدالة: النظريات الضمنية، العدوان، تقدير الذات، تحليل المسار.

مقدمة

يمثل العدوان ظاهرة ضارة غير مرغوبة، لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع ككل من الناحيتين المادية والنفسية، فتبذل المجتمعات كافة السبل الوقائية والعلاجية في سبيل منع هذه الظاهرة أو التقليل من نتائجها، وعادة ما يناط الأمر بالمختصين في العلوم الإنسانية على اختلاف مستوياتها لفهم هذه الظاهرة، وتحديد مسبباتها وطرق الوقاية منها. فغدا من الضروري زيادة فهمنا لأسباب السلوك العدواني واستكشاف التدخلات التي يمكن أن توقف مثل هذه السلوكات العدوانية، ونركز من خلال دراستنا على النظريات الضمنية في الشخصية أو المعتقدات حول إمكانية دراسة العقليات والسلوك العدواني كهدف معرفي اجتماعي وتكوين إطارًا لتقديم تفسيرات للسلوك العدواني اعتمادًا على المستويات المطلقة للتقييمات الذاتية سواء كانت التقييمات عالية أو منخفضة، ومتابعة كيفية تأثير التقييم الذاتي (أي تقدير الذات) على السلوك العدواني في سياقات مختلفة.

ومما يعزز ضرورة الوقوف في وجه هذه الظاهرة آثارها غير المرغوبة، فعادة ما يرتبط العدوان بالأفعال المدمرة والهجوم والتحيز والسخرية من الآخرين وتخريب الممتلكات، كما تشير مراجعة الأدب النظري إلى أن العدوان يؤثر سلبًا في التحصيل الدراسي للطالب وأدائه وسلامته العاطفية والعقلية والنفسية (Singh, Hassan and Wani, 2017; Ifeanacho and Emmanuel, 2017).

السلوك العدو اني

إن الآثار التي يتركها السلوك العدواني حوَّلت بوصلة الاهتمام البحثي عند الباحثين نحو التركيز على الأشكال المختلفة للعدوان ودوافعه، وتم استخدام العدوان والسلوك العدواني والاستجابة العدوانية بالتبادل للإشارة إلى الاستجابات التي تنطوي على إيصال مثيرات ضارة إلى الهدف، وعادة ما ينظر إلى السلوك العدواني بأنه تعبير خارجي عن عاطفة داخلية، أو أنه فعل ناتج عن ظرف. وبهذا فإن تعريفات السلوك العدواني يركز أحدهما على المظهر الخارجي أي شكل السلوك بينما يركز الآخر على وظائفه (Waid, 1984; Haller, 2014).

ويعرف نايكر (Naicker, 2009) السلوك العدواني بأنه سلوك يتسبب في إصابة جسدية أو نفسية بشخص آخر. ويشمل الاعتداءات الجسدية، مثل الضرب والركل والعض والدفع، والاعتداءات اللفظية مثل توجيه التهديدات وإلقاء الشتائم وظاهرة العنونة أي تسمية الأسماء غير المحببة، حتى السلوك التخريبي المخادع الذي يُقصد به فقط الإزعاج يوصف أحيانًا بأنه عدواني.

و على نحو عام يعرف السلوك العدواني بأنه مجموعة من السلوكات التي يمكن أن تؤدي إما إلى ضرر جسدي، أو نفسي للذات أو للآخرين أو للأشياء الموجودة في البيئة، وأحد الجوانب المهمة للسلوك العدواني تجاه الآخرين هو النية المباشرة الكامنة وراء سلوك العدوان والمتمثل في إلحاق الأذى بالهدف، وبهذا فإن إيقاع الضرر الفعلي غير مطلوب، إذ يمكن إيصال الضرر من خلال المنبهات البغيضة أو بوسائل أكثر سلبية مثل حجب المثيرات المحببة (Amad, 2015; Mummendey, 1984).

وعلى الرغم من أن معظم الناس يعدّون العدوان هجومًا جسديًا أو لفظيًا، إلا أن هناك العديد من الطرق الأقل وضوحًا التي ينتقم بها الناس ويؤذون بعضهم بعضا، إذ إن الغالبية العظمى من المنظرين المعاصرين يرون العدوان على أنه بناء متعدد الأبعاد، فقد ميز الباحثون بين الأشكال والوظائف المختلفة للعدوان وحددوا مجموعات متجانسة قائمة على الأدلة من السلوكات العدوانية بناءً على التحليل العاملي (Amad, 2015).

فاقترح المنظرون العديد من الأنواع الفرعية للعدوان التي يمكن التعبير عنها من خلال قنوات مختلفة، فيمكن تمييز الأنواع الفرعية الآتية من العدوان وهي: العدوان المباشر مقابل غير المباشر، الجسدي مقابل اللفظي، النشط مقابل السلبي، عقلاني مقابل غير عقلاني، استباقي مقابل رد فعل، معادٍ للمجتمع مقابل اجتماعي، علني مقابل سري، مقصود مقابل غير مقصود، ومع ذلك، فإن الافتقار إلى الوضوح المفاهيمي وعدم القدرة على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن تعريف محدد للسلوك العدواني أدى إلى مشكلة وضع المعيار. وعليه، هناك نقص في دقة قياس العدوان (Garofalo et al., 2015; Dupre, 2004; Heckhausen and Heckhausen, 2018).

وينبغي التفريق بين مفهومي العدوان والعنف؛ لكي لا يقع الخلط بينهما فثمة اختلافات بين هذين المفهومين من حيث الأصول والتأثير، فغالبًا ما يستخدم علماء النفس مصطلح العدوان، ومصطلح العنف من قبل علماء الجريمة، وعادة ما ينظر إلى السلوكات العنيفة باعتبارها السلوكات التي يُحتمل أن يتم الحكم عليها على أنها غير قانونية أكثر من السلوكات العدوانية، ومن المرجح أن تؤدي إما إلى التهديد بإصابة خطيرة أو إصابة فعلية، ومن المرجح أن يكون الدافع وراءها "العداء والغضب" الشديد بدلًا من مجرد الغضب (Marcus, 2017).

وبذلك سعى العلماء والباحثون إلى الوقوف على مسببات السلوك العدواني والعوامل التي تسهم في ظهوره، فتم البحث في العديد من الأسباب والمعتقدات الداخلية التي يحملها الفرد، ومن ذلك تقدير الفرد لذاته، الذي ينظر إليه كعامل مهم مسؤول عن حدوث السلوك العدواني (Donnellan et al., 2005).

تقدير الذات

يشير مصطلح تقدير الذات إلى مدركات الفرد وتقييماته الذاتية لقيمته الذاتية، ومشاعر احترام الذات والثقة بالنفس ومدى امتلاك الفرد لآراء إيجابية أو سلبية عن الذات. لذا فإن تقدير الذات هو حكم عام على الذات، فإذا كان الفرد يحكم على نفسه على نحو إيجابي، فإننا نقول إنه يحظى

بتقدير الذات (Abdel-Khalek, 2016).

وثمة تمايز بين مفهوم الذات وتقدير الذات، تشير كلمة "الذات" إلى الطريقة التي يفكر بها الناس في شخصياتهم على سبيل المثال، الاعتقاد بأنك رياضي جيد، أما تقدير الذات فهو إحساس عام بالقيمة أو احترام للذات، فمفهوم الذات هو من أنا، بينما تقدير الذات هو ما أشعر به حيال نفسي، لذا فإن محاولتنا لبناء مخطط ينظم انطباعاتنا ومشاعرنا ومواقفنا تجاه أنفسنا، هو مفهوم للذات ويتضمن هذا المفهوم فهمًا موضوعيًا أو معرفيًا للذات، فهو بنية معرفية، لكن هذا النموذج غير دائم. بينما تقدير الذات هو مفهوم الشخص وآراؤه عن النفس وهو بالتالي تقييم عاطفي (الزغول وآخرون، 2021).

ويتحدد تقدير الذات بمدى نجاح الفرد في إنجاز المهام أو الوصول إلى الأهداف التي يعطيها أهمية، فإذا كانت المهارة أو الإنجاز غير مهم، فإن عدم الكفاءة في هذا المجال لا يهدد تقدير الذات، وكذلك الأسباب التي يقدمها الأفراد لنجاحاتهم أو فشلهم مهمة أيضًا لبناء تقدير الذات، فالفرد ينبغي أن يعزو نجاحه إلى أفعاله، وليس الحظ أو المساعدة الخاصة (Woolfolk, 2016).

ولتقدير الذات أهمية بالغة في حياة الفرد؛ ذلك أن معتقدات الفرد تؤثر في طريقة تفكيره وشخصيته، مما يترك آثارا على الطريقة التي يتصرف بها الفرد في مختلف المواقف، فتتطور أفكار الفرد وتقييماته عن نفسه إلى سلوك إيجابي أو سلبي بمرور الوقت. فتقدير الذات ضروري لاكتساب الشخصية، والرضا عن الحياة، والعمل الهادف، والتواصل الصحي والمستمر مع الآخرين، والتوافق مع البيئة، والنجاح في الأعمال المستهدفة، والتخطيط للمستقبل، فتؤكد الدراسات أن العديد من جوانب الحياة ترتبط ارتباطًا مباشرًا بتقدير الذات، مثل المظهر الخارجي، والعلاقات الأسرية، والصداقة، والرفاهية العقلية، والميول والمعتقدات الانتحارية، إذ يمكن للأفراد ذوي التقدير الإيجابي للذات التأقلم مع الظروف التي يواجهونها بطريقة صحية، أما تدني تقدير الذات يجعل من الصعب على الفرد شرح مشاعره، مما يؤدي إلى محدودية القدرة على التكيف في المجتمع ووجود تأثيرات نفسية سلبية (İbili and Billinghurst, 2019).

ونظرا إلى الآثار الواسعة التي يتركها تقدير الذات، فقد قاد الباحثون إلى بحث الدور الذي يقوم به تقدير الذات كعامل يسبق العدوان، فقد أبلغ العديد من الباحثين عن أدلة على وجود صلة بين تدني تقدير الذات والسلوك العدواني، بينما يجادل آخرون بأن المستويات العالية من تقدير الذات هي التي قد تؤدي إلى السلوك العدواني. ومع ذلك، فإن الارتباط بين تقدير الذات والسلوك العدواني يزداد تعقيدًا بسبب حقيقة أنه تم العثور على مستويات عالية من تقدير الذات لدى الأفراد العدوانيين وغير العدوانيين. قد تظهر هذه التناقضات في النتائج أهمية دراسة السلوك العدواني وتقدير الذات من خلال إدخال عامل وسيط يتعلق بمعتقدات الأفراد حول شخصيتهم بحيث يساعدنا في العثور على نموذج بين العلاقات المباشرة وغير المباشرة يوصلنا لحالة من الاستقرار باعتبار تقدير الذات مؤشرًا فريدًا على السلوك العدواني (Garofalo et al., 2015).

النظريات الضمنية في الشخصية

تعد النظرية المعرفية الاجتماعية من النظريات التي أولت دراسة السلوك العدواني أهمية واسعة، إذ تعد من أفضل النظريات التي أعطت تفسيرا للعدوان، ووفقًا لهذه النظرية، فإن السلوك العدواني هو شكل مكتسب من السلوك، فيكتسب الناس على وجه الخصوص استجابات عدوانية بنفس الطريقة التي يكتسبون بها الأشكال المعقدة الأخرى من السلوك الاجتماعي، وذلك إما عن طريق الخبرة المباشرة أو التعلم القائم على الملاحظة أو تأثيرات التنظيم الذاتي. وعلى الرغم من أنه قد قيل من غير المناسب اعتبار العدوان نتاجًا للتعلم الاجتماعي، إلا أن مكافأة العدوان تزيد من احتمالية حدوثه مرة أخرى (Amad, 2015).

فحاولت نظرية التعلم الاجتماعي أن تتوسع في نظرتها حول الفسيولوجيا الحيوية من خلال اقتراح أن الملاحظات والمعتقدات قد تم اكتسابها هي التي تفسر العالم. وإن هذه المفاهيم الأساسية المتعلقة بتطوير وتغيير التوقعات تساعد في تفسير نظرة الفرد للعالم الاجتماعي و على نحو خاص تساعد في فهم اكتساب السلوكات العدوانية وفي شرح الأنواع الآلية للعدوان، وشرح تطور العدوان والحفاظ عليه. وتركز هذه النظرية على نحو كبير على البيئة، بدلًا من العوامل الفردية وحدها، وتلعب النظريات الضمنية التي تعود جذورها للنموذج المعرفي الاجتماعي لدويك Dweck دورا حاسما في التنبؤ بالرغبة في الانتقام من خلال الخبرة، إذ يشكل الناس معتقدات أساسية حول العمليات السببية في عوالمهم الاجتماعية، ويمكن لهذه المعتقدات أن تشكل تفسيراتهم للأحداث في بيئتهم وكذلك أنماط سلوكهم. اقترحت هذه النظرية أن المعتقدات وبمجرد تشكيلها، يمكن أن تحفز ردود فعل معادية أو مرنة للإيذاء أو الإقصاء (Yeager, Trzesniewski and Dweck, 2013).

وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، اكتسب بناء النظريات الضمنية اهتمامًا متزايدًا باعتباره نوعًا مؤثرًا على نحو خاص من الاعتقاد التوجيهي. ويعرّف دويك النظريات الضمنية على أنها افتراضات جوهرية حول مرونة السمات والقدرات الشخصية تعمل على توفير عدسة تفسيرية، إذ تساعد هذه النظريات في تشكيل فهمنا وتوقعاتنا وردود أفعالنا تجاه التجارب اليومية، لا سيما تلك التي تنطوي على الشدائد. وتعدُّ ضمنية لأنها نادرا ما يتم الاعتراف بها أو ذكرها صراحة، ومع ذلك، تدعم الأبحاث على نحو كبير آثارها على أهدافنا وخصائصنا وسلوكنا (Schleider and Schroder, 2018).

تميل النظريات الضمنية التي يتبناها الأشخاص إلى الوقوع في أحد طرفي سلسلة متصلة، مع نظريات تدريجية في أحد طرفيها ونظريات كيان في

الطرف الآخر. وقد جادل دويك وزملاؤه أن الأشخاص غالبًا ما يكونوا أكثر أو أقل توجهًا نحو واحد من طرفي المتصل في نظرياتهما الضمنية عن الشخصية، في القطب الأول يعتقد أنه يمكن تطوير الذكاء والشخصية والقدرات إذا كان لذلك الشخص دافعًا لبذل الجهد، وتسمى النظرية المتدرجة Incremental theory، أما القطب الثاني يرى أن هذه الصفات الأساسية ثابتة وغير قابلة للتغيير ولا يمكن لأي شخص تغييرها مهما حاول ويسمى هذا القطب بنظرية الكيانEntity theory (Wurthmann, 2017).

النظريات الضمنية مستقرة تماما كما أنها لا تعمل لوحدها، بل إنها متصلة بشبكة أخرى من المعتقدات المحددة التي تشكل أنظمة ذات معنى محدد في الطريقة التي يفهم الأفراد أنفسهم والآخرون، ويعطون معنى لخبراتهم الاجتماعية (Molden & Dweck,2006 ; Plaks, levy and Dweck,2009)

فعلى سبيل المثال يحاول المنظرون المتدرجون تفسير السلوك البشري من حيث العمليات النفسية الحساسة للسياق والعوامل الظرفية، في حين أن منظري الكيان لديهم ميل نحو تأكيد الصفات العميقة المتجذرة للمواقف باعتبارها الأسباب الرئيسة للسلوك (Chiu, Hong & Dweck,1997; Molden & Dweck,2006).

الدراسات السابقة

تستحوذ دراسة السلوك العدواني على اهتمام بالغ من قبل الباحثين في مختلف المجالات النفسية نظرًا إلى ارتباط هذه الحالة بالصحة النفسية والقدرة على الأداء الفعال للوظائف المتوقعة من الفرد، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت ارتباط السلوك العدواني ببعض المتغيرات، في ما يتعلق بالنتائج البحثية المرتبطة بالسلوك العدواني وتقدير الذات فهناك العديد من الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين في مراحل عمرية متباينة حاولت الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني وتقدير الذات؛ إذ أجرى جمال الدين وآخرون (Jamaludin, Abdullah, and Nor, 2021) وسينغ وحسان وواني (Singh, Hassan and Wani ,2017) وديامانتوبولو وآخرون (Diamantopoulou et al.,2008) دراسات متطابقة وأشارت نتائجها إلى أن تصور تقدير الذات يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالسلوك العدواني؛ إذ أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض هم أكثر عدوانًا، كما أن تقدير الذات المبالغ فيه يرتبط بشدة العدوان، في حين أن إيفانتشو وإيمانويل (Ifeanacho and Emmanuel, 2017). لم يجد فروق بين تقدير الذات المرتفع أو المنخفض في السلوك العدواني، أي أن مستوى تقدير الذات لا يحدد مستوى السلوك الشخصي . ولمعرفة اختلاف مستوى السلوك العدواني وتقدير الذات باختلاف الجنس أجرت آماد (Amad, 2015) دراسة أظهرت النتائج فيها وجود ارتباط متوسط بين تقدير الذات العام وكل من العدوان الاستباقي والعدوان الاستجابي. وللتعرف إلى الدور الوسيط لبعض المتغيرات في إيجاد العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين تقدير الذات والعدوان درس جاروفالو وآخرون (Garofalo et al.,2015) العلاقة بين تقدير الذات والعدوان من خلال فحص الدور الوسيط للتنظيم الانفعالي، فأظهرت نتائج الدراسة إلى أن التنظيم الانفعالي يلعب دورا مهما في العلاقة بين تدني تقدير الذات والعدوان.

وللتحسين من قدرة المتغيرات في التنبؤ بالسلوك العدواني أجرى ييغر وآخرون (Yeager et al., 2013a)؛ (Yeager et al., 2013b)؛ (Yeager et al., 2011) عدة دراسات تناولت الآثار المترتبة على الأفراد الذين يحملون الاعتقاد الضمني بأن الشخصية ثابتة (منظرو الكيان) والأفراد الذين يحملون الاعتقاد الضمني بأن الشخصية قابلة للتغيير (المنظرون التزايديون) حيث صمموا في الدراسة الأولى برنامجا للتقليل من السلوك العدواني من خلال النظريات الضمنية للشخصية، توصلت نتائج الدراسة أن التدخل من خلال النظرية المتدرجة زاد من مهارات التأقلم على نحو أكبر التي تحد من إيذاء الأقران وأعراض الاكتئاب. في حين أن الدراسة الثانية هدفت إلى تعرُّف نتائج الدراسات السابقة في مجال النظريات الضمنية في الشخصية وخصائص النية العدوانية التي استخدم بها أسلوب التحليل الماورائي A Meta-Analysis، حيث أظهرت نتائج الدراسات أن النظرية الثابتة أو الكيان تنبأت بسمات الشخصية العدوانية، في حين أن النظرية المتدرجة أظهرت انخفاضًا في سمات النية العدوانية. أخيرًا الدراسة الثالثة التي هدفت إلى تعرُّف الإسهام الذي تقدمه النظريات الضمنية في الشخصية بالعدوان. أظهرت نتائج الدراسة أن نظرية السمات الثابتة (الكيان) تنبأت برغبة أقوى في الانتقام. وتظهر النتائج مجتمعه أن العمليات الاجتماعية المعرفية الكامنة تسهم بردود الفعل على الصراع والإيحاء به. وفي سياق آخر أجرى لي وآخرون (Li et al., 2019) دراسة هدفت لاختبار نموذج لتقدير الذات كمتغير وسيط بين النظريات الضمنية في الشخصية والعدوان أظهرت النتائج إلى توسط تقدير الذات بين العدوان ونظرية الكيان، إذ كان المسار الممتد من تقدير الذات إلى العدوان مهمًا للمراهقين الذين لديهم نظرية كيان، في حين كان مسار النظرية المتدرجة غير مهم، وبهذا تشير النتائج إلى أن تقدير الذات والنظريات الضمنية للشخصية قد يكونا وسيلتان فعالتان لتقليل العدوانية.

في حين كانت نتائج دراسة ريناود وماكونيل (Renaud and McConnell, 2007) في دراستهم التي هدفت إلى تعرُّف علاقة النظريات الضمنية للشخصية على الذات المثالية وتقدير الذات أن الأفراد الذين لديهم تعارض أو تناقض في الذات المثالية كان لديهم تدني في تقدير الذات، كما توصلت الدراسة إلى أن الذين يملكون معتقدات الكيان في الشخصية هم أكثر تناقضا في الذات المثالية وتقدير الذات.

وبعد استعراض نتائج الدراسات السابقة لوحظ أن النظرية المتدرجة تؤثر على نحو إيجابي، ونظرية الكيان تؤثر على نحو سلبي في كل من تقدير الذات والسلوك العدواني، وتشكلان إطارًا ذا معنى لفهم السلوك العدواني كما تبين في دراسة ييغر وآخرون (Yeager et al., 2013a)؛ (Yeager et al.,

2013b)؛ (Yeager et al., 2011)؛ ودراسة ريناود وماكونيل (Renaud and McConnell, 2007)؛ ودراسة لي وآخرون (Li et al., 2019). كما لوحظ أن نتائج الدراسات كل من جمال الدين وآخرون (Jamaludin et al., 2021) وسينغ وآخرون (Singh et al.,2017) وديامانتوبولو وآخرون (Diamantopoulou et al.,2008) أوجدت علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني؛ كما بينت نتائج دراسة جاروفالو وآخرون (Garofalo et al.,2015) قدرة بعض المتغيرات الوسيطة مثل التنظيم الانفعالي في تفسير السلوك العدواني.

كما يلاحظ من خلال الدّراسات السابقة عدم تطرق الباحثين على الصعيد العربي لهذا الموضوع، فلا توجد دراسات تتناول النموذج السببي للعلاقات بين تقدير الذات وعلاقتها بالنظريات الضمنية في الشخصية والسلوك العدواني وفق علم الباحثين. والدراسة الحالية تحاول دراسة النموذج السببي للعلاقة بين تقدير الذات وعلاقتها بالنظريات الضمنية في الشخصية والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة اليرموك، من أجل توضيح العلاقة وحتى تسهل على التربويين عامة، والعاملين في التعلم الجامعي خاصة وضع البرامج للحد من السلوك غير المقبول.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تأتي مشكلة الدراسة بالدرجة الأولى من ملاحظة الباحثين بانتشار ظاهرة العدوان لدى فئة الشباب عموما وفئة طلبة الجامعات خصوصًا، مما يستدعي البحث في هذه الظاهرة ومحاولة فهم أسبابها والعوامل التي تسهم في انتشارها، مما قد يسهم في وضع الحلول التطبيقية والتخفيف من حدة هذه الظاهرة. ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري المتصل بهذه الظاهرة تولد لدى الباحثين تصورًا عاما بأن تقدير الذات يأخذ دورًا مفصليا في نشوء ظاهرة العدوان، بيد أن العدوان كغيره من الظواهر النفسية التي تتسم بالتعقيد، يمثل ظاهرة متعددة الأبعاد والجوانب، وهكذا يصعب تلخيص حدوثها في متغير واحد، فتكون لدى الباحثين أن تقدير الذات قد يأخذ دورًا مهمًا في التأثير في السلوك العدواني ولكن من خلال متغيرات أخرى يساعد ظهورها في ظل ظروف معينة على ظهور وتشكيل السلوك العدواني.

فتشكل لدى الباحثين من خلال الخبرة النظرية والعملية أن اعتقادات الأفراد الضمنية حول شخصياتهم وقابليتها للتعديل والتغير دورًا في ظهور السلوك العدواني، فكان من الضرورة أخذ النظريات الضمنية كمتغير وسيط يسهم في فهم ظاهرة السلوك العدواني.

لذا وجب علينا توسيع نطاق تركيز أبحاث العدوان ليشمل دراسة الخصائص النفسية التي يظهرها الأفراد الذين يميلون إلى التصرف على نحو عدواني، وجعل من الممكن مواصلة استكشاف الجوانب المعرفية والعاطفية للعدوان وإنشاء إطار مؤثر يؤكد على أهمية معتقدات الشخصية وتقدير الذات في حدوث العدوان من خلال التركيز على ثلاثة مكونات أساسية: الإدراك (معتقدات الشخصية)، والعاطفة (مفهوم الشخص وآراؤه عن النفس وهو بالتالي تقييم عاطفي) والسلوكي (التصرفات العدوانية). لذا اقتضت الحاجة إلى توسيع نطاق البحث لاختبار نموذج سببي يدرس النظريات الضمنية في الشخصية وتقدير الذات في تفسير السلوك العدواني.

كما أن الأدب النظري ونتائج الأبحاث والدراسات السابقة جاءت متضاربة نوعًا ما مما ولّد نقاشًا كبيرًا بين العديد من المؤلفين الذين أبلغوا عن أدلة على وجود صلة بين تدني احترام الذات والعدوان، بينما يجادل آخرون بأن المستويات العالية من تقدير الذات هي التي قد تؤدي إلى السلوك العدواني، تظهر هذه التناقضات لأسباب متعددة، التي يمكن أن تفسر وفق اختلاف المنهجية والمواقف السياقية؛ فالسلوك العدواني هو الجانب العملي الملاحظ دون النظر إلى الجانب المعرفي الاجتماعي، إذ يمتلك الطلبة في هذه المرحلة نظاما داخليا من المثل والمعايير الأخلاقية التي تنعكس على سلوكاتهم. ولما كان لهذا السلوك كل هذه الأهمية كان لا بد من الوقوف على أهمية العوامل التي تسهم في تحقيق هذا السلوك، فجاء متغيرات الدراسة للشخصية كمعالجة صريحة للإهمال النسبي لتناول الشخصية في تفسير السلوك العدواني وتقدير الذات بوصفها متغيرات لها آثارها المحتملة على السلوك العدواني. ويقترح هذا البحث نموذجًا جديدًا لاستكشاف العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين تقدير الذات والمعتقدات الضمنية والسلوك من خلال نمذجة سببية بين التفاعلات بين العوامل المعرفية والعاطفية المتعددة لبحث صدق هذه الافتراضات وتحققها للوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها والبحث في ضوئها.

وبالرغم من أهمية دور النظريات الضمنية في الشخصية في الحد من السلوك العدواني، إلا أنه لا ينظر إليها على أنها تحدد سلوك الأفراد على نحو قاطع؛ وبدلا من ذلك نراها كإنشاء إطار عمل يتم فيها تعزيز الأحكام وردود الفعل المتسقة مع ذلك الإطار. فالنظريات الضمنية تعدُّ ببساطة طرقا متغيرة لبناء الواقع وتحقيق الفوائد المحتملة، ومع العلم أن الدراسة الحالية ليست لتقييم صحة هاتين النظريتين، بل لتقديم نظرة أخرى لها عواقب مهمة بالنسبة للأفراد. ونظرًا إلى أن نظريات الأفراد هي ضمنية إلى حد كبير وغير واضحة فإن الأمر يتطلب جهدا منهجيا من جانب علماء السلوك لتحديدها وتحديد آثارها، وفي هذه الدراسة سعينا لتحديد المعتقدات الضمنية الرئيسية ولتحديد أهليتها لمعالجة المعلومات الاجتماعية، وقد جاءت هذه الدراسة لتحديد النظريات الضمنية التي نعتقد أنها وضعت كإطار لتحليل وتفسير الأعمال البشرية وذلك من خلال نمذجة سببية للعلاقات بين النظريات الضمنية في الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات والسلوك العدواني، لذا تهدف الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين المتغيرات ووضع نموذج سببي يوضح العلاقة الوسيطة بين النظريات الضمنية في الشخصية وتقدير الذات والسلوك العدواني وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

هل يتفق النموذج السببي النظري المقترح (وفق الأسس النظرية والمنطقية ونتائج الدراسات السابقة) لتفسير العلاقات المباشرة وغير المباشرة مع البيانات التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لتحديد المعتقدات الضمنية الرئيسة ولتحديد أهليتها لمعالجة المعلومات الاجتماعية، كما هدفت لتحديد النظريات الضمنية التي نعتقد أنها وضعت كإطار لتحليل وتفسير الأعمال البشرية وذلك من خلال نمذجة سببية للعلاقات بين النظريات الضمنية في الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات والسلوك العدواني، وبهذا تهدف الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين المتغيرات ووضع نموذج سببي يوضح العلاقة الوسيطة بين النظريات الضمنية في الشخصية وتقدير الذات والسلوك العدواني.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تنبع أهمية الدراسة الحالية كونها تحاول البحث في العلاقات السببية بين تقدير الذات والنظريات الضمنية في الشخصية في الحد من السلوك العدواني، وهكذا تقديم افتراضات مبدئية قائمة على أساس علمي تساعد في تصميم نموذج مستقبلي يعمل على تحسين عملية الفهم الأعمق في مجال العدوان. كما تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تُعدُّ من أولى الدراسات العربية التي بحثت في النموذج السببي للعلاقة بين تقدير الذات والنظريات الضمنية في الشخصية والسلوك العدواني.

الأهمية التطبيقية: تتمثل في الإفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل أولياء الأمور في تحسين أساليب التنشئة الأسرية من أجل التركيز على الجهد المبذول أكثر في التربية الأخلاقية، والتوجيه في أساليب التنشئة نحو المعتقدات الأكثر فاعلية في التنبؤ بالسلوك العدواني، مع الأخذ بعين الاعتبار الدوافع الوسيطة. كما يُؤَمل أن يستفيد من نتائج الدراسة كل من المعلمين وأساتذة الجامعات والقائمين على تخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية من أجل تطوير استراتيجيات التعامل وتطوير المناهج على نحو يعمل على مراعاة خصائص الشخصية وأهمية الدوافع من خلال السياقات في الحد من السلوك العدواني. كما تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في ضوء تقديمها نموذج مقترح يساعد في زيادة تفسير السلوكات العدوانية الصادرة عن الطلبة ومساعدة الجامعات على وضع استراتيجيات لتحسين ذلك.

محددات الدراسة وحدودها

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بعينة الدراسة، التي اقتصرت على طلبة جامعة اليرموك الأردنية الذين جمعت بيانات الدراسة منهم خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021-2022. كما حُدِّدَتْ نتائج هذه الدراسة بالأدوات التي استخدمت فيها من حيث صدقها وثباتها. بالإضافة إلى المنهج الذي استخدمه الباحثان وهو منهج ارتباطي تحليلي.

أما حدود هذه الدراسة فهي الحدود البشرية، إذ اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة اليرموك ممن يدرسون في مرحلة الشهادة الجامعية الأولى، والحدود الزمانية إذ أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 2021-2022. والحدود المكانية إذ أجريت الدراسة في جامعة اليرموك التي تقع ضمن مدينة إربد، شماليّ المملكة الأردنية الهاشمية.

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية النظرية للدراسة كونها من الدراسات الأولى على الصعيد العربي على نحو عام والمحلي على نحو خاص التي تحاول البحث في العلاقات السببية بين تقدير الذات والنظريات الضمنية في الشخصية في تفسير السلوك العدواني. كما أن النتائج الممكن الحصول عليها سوف تساعد مؤسسات التعليم في فهم دوافع السلوك العدواني لدى الطلبة التي لها آثار مباشرة على أنماط السلوك التكيفي والرضا الذاتي والتوافق النفسي. وتسهم الدراسة الحالية في فهم العوامل المؤثرة في السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة مما يساعدهم على تحقيق التوازن النفسي والاستقرار الانفعالي مما يسهم في تحقيق فهم أعمق للشخصية السوية المتزنة داخليا وخارجيا في علاقاتها مع الآخرين، والتنبؤ من خلال تقدير الذات والنظريات الضمنية في الشخصية لدى الطلبة بسلوكهم العدواني.

ومن الناحية التطبيقية: تتمثل الإفادة من نتائج هذه الدراسة كل من إدارة الجامعة وعمادة شؤون الطلبة وأولياء الأمور والقائمين على تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية من أجل تطوير استراتيجية وطنية تعمل على نحو أساسي على مراعاة الجانب الانفعالي والمعتقدات في خفض السلوك العدواني. بالإضافة إلى ذلك تقديم الإرشادات للجهات المعنية في إرشاد الطلبة، والعمل على تطوير البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تطوير استراتيجيات إدارة الانفعالات وتنظيمها، وتبصيرهم بتوابع هذه الإستراتيجيات على حياتهم الشخصية وعلى علاقاتهم مع الآخرين.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تقدير الذات (self-esteem): يعرف روزنبيرج Rosenberg تقدير الذات بأنه هو الموقف الإيجابي أو السلبي تجاه الذات، وهو جزء من مفهوم الذات، وهو مجموع أفكار الشخص ومشاعره عند رؤيته نفسه كشيء (Galanou et al., 2014). ويعرف تقدير الذات إجرائيا بما يقيسه مقياس تقدير الذات الذي يتكون من (10) فقرات.

النظريات الضمنية في الشخصية (Implicit theories of character): تعرف النظريات الضمنية في الشخصية اصطلاحًا بأنها توقعات دائمة ومحددة في ما يتعلق بالصفات المعرفية والإدراك والسلوكية ويمكن تصور النظريات الضمنية كجهاز مفاهيمي يتيح تفسير الظواهر للعالم Chiu, Hong (& Dweck, 1997)، وتنقسم هذه المعتقدات إلى منظورين: المنظور الأول ينظر إلى الشخصية كأشياء لا يمكن السيطرة عليها ويسمى هذا المنظور بنظرية الكيان، والمنظور الثاني ينظر إلى أن الأفراد يستطيعون تعلم التحكم في شخصياتهم وتنظيمها ويسمى هذا المنظور بالنظرية المتدرجة. وتعرف النظريات الضمنية في الشخصية إجرائيا بما يقيسه مقياس النظريات الضمنية في الشخصية الذي يتكون من (8) فقرات موزعة بالتساوي على بعدين: نظرية الكيان والنظرية المتدرجة.

السلوك العدواني (Aggressive Behavior): يُعرّف بوص وبيري Buss and Perry العدوان بأنه سمة شخصية تتجلى في استجابة معقدة، التي تتضمن الإدراك (أي مشاعر الظلم أو النوايا الضارة)، والعاطفة (أي التنشيط الفسيولوجي والاستعداد للاعتداء) وردود الفعل الحركية (أي إيذاء الآخرين) (Torregrosa et al., 2020). ويعرف السلوك العدواني إجرائيا بما يقيسه مقياس السلوك العدواني الذي يتكون في صورته النهائية من (27) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد (العدواني الجسمي والعدوان اللفظي والغضب والعدائية).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك للفصل الأول للعام الدراسي 2021-2022، والبالغ عددهم حسب إحصائيات عمادة القبول والتسجيل (36906) طالبًا وطالبة، موزعين على التخصصات العلمية بواقع (12599) طالبا وطالبة والتخصصات الإنسانية (24307) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (498) طالبًا وطالبة، تم استبعاد استجابة 13 طالبا وطالبة لعدم الجدية في الاستجابة أو وجود نقص في البيانات، تصبح عينة الدراسة (485)، بواقع (159) طالبا وطالبة من التخصصات العلمية، (339) طالبا وطالبة من التخصصات الإنسانية، تم اختيارها بالطريقة المتيسرة وكانت وحدة الاختيار هي الشعبة وهذه الطريقة من أنواع العينات غير الاحتمالية بمعنى أنها عينات غير عشوائية والسبب في اختيارها أن المتغيرات والظواهر المستخدمة في الدراسة تتشابه في نمط حدوثها في الظروف المكانية والزمانية لحدوثها مما يجعل التنبؤ سهلًا إلى حد ما من حيث الوصول والاتصال بأعضائه.

منهجية الدراسة:

تَمَّ اتّباع المنهج الوصفي بشقيّه الارتباطي والتّحليلي في تَنفيذِ الدّراسة من خلال توظيف أسلوب تحليل المسار، الذي يتناول دراسة الأحداث والظواهر بحيث يتفاعل معها بالوصفِ والتّحليلِ دون التّدخل فيها عبر دراسة ماضي المشكلة دون استغراق، من خلال اختبار نَموذج يَجمع بين مُتغيّري (النظريات الضمنية في الشخصية وتقدير الذات)، وَيُوضّح مَسار تَأْثيرها بالسلوك العدواني، للتّأكدِ من العَلاقة التي تَربط مُتغيرات الدّراسة ببعضها البعض لَدى طَلَبة جامعة اليرموك.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات المستقلة التالية وهي: النظريات الضمنية في الشخصية وتقدير الذات.

المتغيرات التابعة: السلوك العدواني.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاثة مقاييس؛ مقياس تقدير الذات ومقياس النظريات الضمنية في الشخصية ومقياس السلوك العدواني.

أولا: مقياس تقدير الذات

وضعه أصلًا روزنبيرج (Rosenberg, 1965)، يتألف المقياس من (10) فقرات، تتضمن كل منها جملة واحدة بحيث يجيب المفحوص عليها بتحديد مدى انطباقها عليه، والمقياس من نوع ليكرت وهي ذات التدريج الخماسي وتتراوح كل منها بين 1-5 كما يلي: صحيح تماما =5، صحيح = 4، صحيح نوعا ما=3، غير صحيح =2، غير صحيح مطلقًا= 1.

إجراءات الصدق والثبات الأصلي للمقياس:

إجراءات الصدق والثبات الأصلي للمقياس: المقياس الحالي له مؤشرات سيكومترية جيدة في البيئة الأجنبية، تم البحث في مقياس تقدير الذات

باستخدام نظرية استجابة الفقرة، حدد التحليل العاملي عاملًا مشتركًا واحدًا، حيث كان النموذج أحادي البعد لاستجابات الفقرات المتدرجة.

أما الثبات الأصلي للمقياس فتعذر على الباحثين الحصول على الثبات الأصلي، فتم الرجوع إلى دراسة (Chmielewska, 2021) التي أظهرت معامل ثبات ألفا (0.84).

إجراءات الصدق والثبات في الدراسة الحالية: تمت ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتم عرض الترجمة على ثلاثة مختصين باللغة الإنجليزية للتأكد من سلامتها. ثم تم إجراء ترجمة عكسية للقائمة أي من اللغة العربية إلى الإنجليزية من مختص آخر في اللغة الإنجليزية للتأكد من محافظة كل فقرة على مدلولها الأصلي في القائمة، وتم إجراء تعديلات طفيفة على النص العربي في ضوء هذه الإجراءات كما تم عرض المقياس بصورته الجديدة على خمسة مختصين في علم النفس التربوي والقياس وطلب منهم إبداء الرأي في مدى انتماء كل فقرة إلى البعد الذي تقيسه وقد أجمع المحكمون على أن الفقرات تنتمي إلى الأبعاد التي تقيسها، وتمت طباعة المقياس في صورته النهائية.

أما بالنسبة لإجراءات صدق البناء تم تطبيق القائمة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغ عددهم (30) طالبًا وطالبة، وبعد ذلك تم حساب معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، والجدول (1) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والمقياس ككل.

الجدول (1): معامل ارتباط الفقرة مع مقياس تقدير الذات ككل

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة مع المقياس ككل
1	0.765
2	0.461
3	0.576
4	0.603
5	0.590
6	0.855
7	0.734
8	0.391
9	0.852
10	0.674

يُبيّن الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل قد تراوحت بين (0.39-0.85)، وهكذا يَتَبَيّن من الجدول (1) أنَّ جميع معاملات الارتباط المُصحّحة كانت أكبر من مِعيار قَبول الفقرة (0.20).

كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) ومعامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين (test-retest) وكان معامليّ الثبات (0.76-0.81) على التوالي.

ثانيا: مقياس النظريات الضمنية في الشخصية (Implicit theories of character):

تمّ بناء المقياس بعد الاطلاع على الأدب التربويّ ذي الصلة بالموضوع والمقاييس التي استُخدمت في هذا المجال: كدراسة كامرون وباين وارمسترونج وشيفر وإنزلخت (Cameron, Payne, Armstrong, Scheffer, Inzlicht, 2017) ودراسة تشو ودويك وتونج وفو (Chiu, Dweck, Tong & Fu, 1997) ودراسة (Rissanen, Kuusisto, Hanhimäki & Tirri,2018). تضمن المقياس بصورته الأولية (8) فقرات مُوزَّعة على بعدين هما: النظرية المتدرجة ونظرية الكيان لكل منهما (4) فقرات مدرجة حسب مقياس ليكرت الخماسي (درجة عالية جدًا، درجة عالية، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جدًا).

إجراءات الصدق والثبات: تَمَّ استخراج الصدق العاملي للمقياس بعد تطبيقه على عينة الدراسة المُؤلفة من (30) طالبًا وطالبة، أَخضعت درجاتهم للتّحليل العاملي الاستكشافي وفقًا لطريقة المكونات الأساسية (Principal components) التي هي إحدى الطرائق الشائعة الاستخدام في مجال التحليل العاملي، وإجراء عملية التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (varimax) وذلك للتَّحقق من البناء العاملي للمقياس.

ولضمان سلامة خطوات التحليل العاملي الاستكشافي تمَّ الاعتماد على نتائج اختبار بارتلت (Bartlett) لفحص الكَروية لاختبار الفرضية الصفرية التي مفادها أنَّ جميع معاملات الارتباط في المصفوفة تختلف عن الصفر، أي مصفوفة الوحدة، بالإضافة إلى استخدام اختبار كايرز – ماير – اولكن Kaiser-Mayer-Olkin(KMO-test) لحساب كفاية العينة ككل (حسن،2011؛ تيغزة، 2012)، وتبيَّن أن قيمة اختبار بارتلت (154.62) وهي دالة إحصائيًا، أي رفض الفرضية الصفرية عند مستوى (0.001)، مما يعني وجود علاقة دالة إحصائيًا، مما يعني أن ارتباطات المصفوفة في المجتمع تختلف عن الصفر، كما بلغت قيمة اختبار كايرز – ماير- اولكن (0.744) وهي أعلى من المحك (0.05) مما يعني كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي.

بيَّنت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي وجود عاملين كان الجذر الكامن (Eigenvalue) لكل منها (>1)، وتفسير لمجموعها (64.20) من التباين، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) :التحليل العاملي لمقياس النظريات الضمنية في الشخصية

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	النسبة التراكمية للتباين المفسر
1	3.09	38.66	38.66
2	2.04	25.53	64.20

يتضح من الجدول (2) أن العامل الأول فسّر من التباين الكلي (38.66)، وفسر العامل الثاني (25.53) من التباين الكلي. ولتحديد العامل الذي تنتمي إليه كل فقرة استخدمت المحكات التالية:

1. أنْ تُحذف الفقرة التي تتشبع على أي عامل آخر لا تنتمي إليه.
2. أن يبلغ معامل تشبع الفقرة على العامل (0.40) أو أعلى، كأحد المحكات المقبولة، التي أشار إليها تيغزة (2012).
3. يُقبل العامل الذي له ثلاثة تشبعات فأكثر (باهي وعنان وعز الدين، 2002).

والجدول (3) يوضح نتائج التحليل العاملي من حيث عدد العوامل وتشبع الفقرات بكل عامل.

الجدول (3): تشبع الفقرات على عوامل مقياس النظريات الضمنية في الشخصية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

رقم الفقرة	التشبع	
	العامل الأول نظرية الكيان	العامل الثاني النظرية المتدرجة
1	0.796	-
2	0.594	-
3	0.789	-
4	0.741	-
5	-	0.837
6	-	0.834
7	-	0.877
8	-	0.808

وبعدَ الأخذ بعين الاعتبار المحكات السابقة، ومعاينة معاملات الارتباط ودلالاتها الإحصائية، تبين أن فقرات المقياس تنتمي إلى الأبعاد الموضحة في الإطار النظري.

ومن أجل تعرُّف مدى اتّساق كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه، تَمَّ التّعرف إلى صدق الاتساق الداخلي من خلال حِساب مُعاملات ارتباط بيرسون بين دَرجة الفقرة والأبْعاد التي تَتبْع لها، وتم الاحتفاظ بالعبارات التي تميزت بارتباط موجب يفوق (0.20)، وذلك كَما في الجدول (4).

الجدول (4): معامل ارتباط الفقرة بالبعد لمقياس النظرية الضمنية في الشخصية

البعد	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة مع البعد
	1	0.79
نظرية	2	0.66
الكيان	3	0.76
	4	0.72
	5	0.81
النظرية	6	0.83
المتدرجة	7	0.89
	8	0.82

يُبيّن الجدول (4) أن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد نظرية الكيان قد تراوحت بين (0.66-0.79) مع بُعدها، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد النظرية المتدرجة قد تراوحت بين (0.81-0.89) مع بُعدها. وهكذا، يَتَبَيّن من الجدول (4) أنَّ جميع معاملات الارتباط المُصحّحة كانت أكبر من مِعيار قَبول الفقرة (0.20).

كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) ومعامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين (test-re-test) وكان معاملا الثبات (0.77) (0.79) على التوالي لبعد نظرية الكيان، و (0.78) (0.80) لبعد النظرية المتدرجة.

ثالثا: مقياس السلوك العدو اني

وضعه أصلًا بص وبيري (Buss and Perry,1992)، يتألف المقياس من (29) فقرة، تتضمن كل منها جملة واحدة بحيث يجيب المفحوص عليها بتحديد مدى انطباقها عليه، والفقرات من نوع ليكرت وهي ذات التدريج الخماسي وتتراوح كل منها بين 1-5 كما يلي: صحيح تماما =5، صحيح = 4، صحيح نوعا ما=3، غير صحيح =2، غير صحيح مطلقًا= 1.

إجراءات الصدق والثبات الأصلي للمقياس:

إجراءات الصدق والثبات الأصلي للمقياس: المقياس الحالي له مؤشرات سيكومترية جيدة في البيئة الأجنبية، فقد أوجد الباحثان الصدق العاملي للمقياس وتبين أن الفقرات تشبعت على أربعة أبعاد هي (العدوان الجسمي والعدوان اللفظي والغضب والعدائية) أما الثبات الأصلي للمقياس فأوجد الباحثان معامل ثبات ألفا لكل بعد (العدوان الجسمي، والعدوان الفظي، والغضب، والعدائية) وكانت (0.85، 0.72، 0.83، 0.77) على التوالي، أما معامل ثبات ألفا للمقياس ككل فكان (0.89).

إجراءات الصدق والثبات: بالنسبة لإجراءات صدق البناء تم تطبيق القائمة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغ عددهم (30) طالبًا وطالبة، وبعد ذلك تم حساب معاملات ارتباط فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه، والجدول (5) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه.

الجدول (5): معامل ارتباط الفقرة بالبعد مقياس السلوك العدو اني

البعد	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة مع البعد
	1	0.69
	2	0.65
	3	0.48
	4	0.68
العدوان	5	0.61
الجسمي	6	0.59
	7	0.02
	8	0.64
	9	0.69
	10	0.32
العدوان	11	0.59
اللفظي	13	0.49
	14	0.58
	15	0.62
	16	0.60
الغضب	17	0.62
	18	0.68
	19	0.03
	20	0.66
	21	0.60
	22	0.67
	23	0.57

البعد	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة مع البعد
العدائية	24	0.64
	25	0.55
	26	0.56
	27	0.62
	28	0.37
	29	0.54

يُبيّن الجدول (5) أن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد العدوان الجسمي قد تراوحت بين (0.02-0.69) مع بُعدها، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد العدوان اللفظي قد تراوحت بين (0.32-0.62) مع بُعدها، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الغضب قد تراوحت بين (0.03-0.68) مع بُعدها، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد العدائية قد تراوحت بين (0.37-0.64) ، وهكذا يَتَبَيّن من الجدول (5) أنَّ جميع معاملات الارتباط المُصحّحة كانت أكبر من مِعيار قَبول الفقرة (0.20). باستثناء الفقرتين 7 و19، فتم حذفهما.

كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) ومعامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين للمقياس ككل (test-retest) وكان معامليّ الثبات (0.78-0.82) على التوالي.

نتائج الدراسة

السؤال الأول هل يتفق النموذج النظري المقترح (وفق الأسس النظرية والمنطقية ونتائج الدراسات السابقة) مع البيانات التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدِم أسلوب تحليل المسار (Path Analysis)، واختبار النموذج المقترح الذي يفترض فيه أن السلوك العدواني يعد متغيرًا تابعًا في النّموذج السببي، إذ يؤثر تقدير الذات في السلوك العدواني على نحو مباشر لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك فإن النموذج يتضمن مجموعة من مسار التأثير غير المباشر لتأثير تقدير الذات في السلوك العدواني باعتبار بعدي النظرية الضمنية في الشخصية متغيرات وسيطة. ويوضح الشكل (1) الرسم التوضيحي للنموذج.

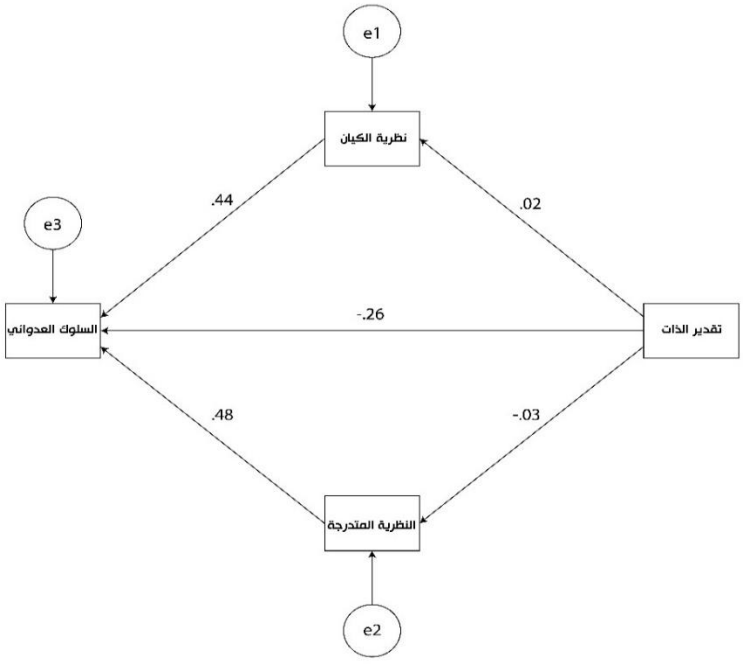

الشكل (1): قيم معاملات المسار للنموذج السببي المقترح

وللتحقق من مطابقة النموذج المقترح وموافقته للبيانات تم استخراج عدد من مؤشرات المطابقة؛ حيث تعكس القيم المقاربة لقيم (1) أو التي تزيد عن (0.90) لكل من المؤشرات (NFI وGFI و CFI و TLI) دليلًا جيدًا على مدى مطابقة البيانات للنموذج المقترح، أما المؤشر (RMR) إذا كانت قيمته أقل من (0.05) تُعَدُّ دليلًا جيدًا أيضًا على مطابقة البيانات للنموذج الافتراضي (Khine, 2013؛ لعون وعايش،2016). وهذه المؤشرات موضحة في الجدول (6).

الجدول (6): مؤشرات المطابقة للنموذج الافتراضي المقترح

المؤشر	حدود الثقة (المدى المثالي)	القيمة
GFI (مؤشر جودة المطابقة)	1-0.90	0.98
NFI (مؤشر المطابقة المعياري)	1-0.90	0.96
CFI (مؤشر المطابقة المقارن)	1-0.90	0.99
TLI(مؤشر تاكر_لويس)	1-0.90	0.94
RMR (جذر متوسطات مربعات البواقي)	أقل من 0.05	0.03
(Chi-square) مربع كاي	أن تكون قيمته غير دالة (أقل من 3)	1.36 (غير دالة)
RMSEA(الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب)	0.08-0	0.08

يتّضح من الجدول (6) مطابقة النموذج المقترح لمؤشرات المطابقة المقبولة، نظرًا إلى وقوع مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح ضمن حدود الثقة لمؤشرات المطابقة المستخدمة في اختبار النموذج، ومن ذلك حصول مؤشر جودة المطابقة (GFI) ومؤشر المطابقة المعياري (NFI) ومؤشر المطابقة المقارن (CFI) ومؤشر تاكر_لويس (TLI) على قيم مرتفعة عند حدود الثقة المقبولة أكبر من القيمة (0.90)، كما سجل مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي قيمة منخفضة (0.03) وهي قيمة تقترب من الصفر، وهي بالتالي تقع ضمن حدود الثقة (أقل من 0.05)، مما يَدُلُّ على ملائمة النموذج للبيانات ملائمة جيدة.

كَما تمَّ استخراج قيمة اختبار مربع كاي (Chi-square) التي بلغت قيمتها (1.36) بدرجات حرية (1)، وبمستوى دلالة (0.24)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين النموذج المقترح والنموذج المثالي، وهذا يُشير إلى المطابقة مع النموذج السببي الأمثل (القهوجي وأبو عواد، 2018).

وبعد التحقق من مطابقة النموذج المقترح لبيانات الدراسة، وحصوله على قيم تقع ضمن المدى المثالي، تم الرجوع إلى مؤشرات التعديل (Modification Indices) التي يقدمها برنامج (AMOS) في سبيل تحسين النموذج المقترح أظهر البرنامج عدم وجود أي مؤشرات تعديل، وعليه تم اختبار العلاقات المباشرة بين المتغيرات في النموذج المقترح ودلالاتها الإحصائية كما يوضح الجدول (7).

الجدول (7): قيم معاملات الانحدار للمسارات السببية بالقيم المعيارية وغير المعيارية ومستوى الدلالة

المسار السببي	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار غير المعيارية	الخطأ المعياري S. E	القيم الحرجة C.R	الدلالة الإحصائية p
تقدير الذات-> نظرية الكيان	0.02	0.01	0.13	0.14	0.88
تقدير الذات--> النظرية المتدرجة	-0.02	-0.03	0.15	-0.21	0.82
تقدير الذات --> السلوك العدواني	-0.02	-0.02	0.09	-2.71	*0.00
نظرية الكيان -> العدوان	0.43	0.42	0.09	4.47	*0.00
نظرية المتدرجة--> العدوان	0.48	0.40	0.08	4.91	*0.00

* دال عند مستوى الدلالة (α =0.05)

يظهر من خلال قيم الدلالة الإحصائية الواردة في الجدول (7) أن جميع معاملات الانحدار دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) باستثناء معامل الانحدار بين المتغيرين (تقدير الذات ونظرية الكيان) و(تقدير الذات والنظرية المتدرجة)، إذ بلغت الدلالة الإحصائية (α=0.88) و (α=0.82) على التوالي وهما أكبر من (0.05). كما يتبين من الجدول (7) أن جميع معاملات الانحدار موجبة باستثناء العلاقة بين المتغيرين (تقدير الذات/النظرية

المتدرجة)، و(تقدير الذات/السلوك العدواني).

وتَمَّ استخراج قيم الأثر المباشر (Direct Effect) والأثر الإجمالي (Total Effect) بين متغيرات الدّراسة حسب النموذج الافتراضي. وقد كانت القيم كالتّالي كما هو موضح في الجدول (8):

الجدول (8): حجم الأثر المباشر والأثر الإجمالي لمتغيرات النموذج الافتراضي (بالقيم المعيارية)

المتغير	الأثر المباشر	الأثر الإجمالي
تقدير الذات -->النظرية المتدرجة	0.033-	0.029-
تقدير الذات -->النظرية الكيان	0.019	0.020
تقدير الذات -->العدوان	0.244-	0.268-
النظرية المتدرجة -->السلوك العدواني	0.404	0.481
نظرية الكيان -->السلوك العدواني	0.420	0.438

يظهرُ من خلال النتائج الواردة في الجدول (8)، أنَّ نظرية الكيان - ضمن متغير النظرية الضمنية في الشخصية- الأثر الأكبر على السلوك العدواني، إذ بلغ حجم الأثر الإجمالي (0.438)، أما التأثير الإجمالي لتقدير الذات في السلوك العدواني فبلغ (-0.268).

بَعدَ أن تمّ التَّحقق من ملائمة النموذج الافتراضي لبيانات الدراسة الذي تأخذ فيه النظرية الضمنية في الشخصية دورًا وسيطًا بين تقدير الذات والسلوك العدواني، تَم التعرف إلى هذا الدور الوسيط بالاستعانة باختبار سوبيل (SOBEL TEST) الذي يُستخدم لهذا الغرض، بالرجوع إلى الموقع الإلكتروني التالي: (http://danielsoper.com/statcalc3/calc.aspx?id=31)، الذي أعطى النتائج المبينة في الجدول (9).

الجدول (9): نتائج اختبار سوبيل (SOBEL TEST) للدور الوسيط لبعدي النظرية الضمنية في الشخصية

التأثير غير المباشر			التقديرات المعيارية	الخطأ المعياري S.E	القيم الحرجة C.R قيمة (ت) الإحصائية	الدلالة الإحصائية p
تقدير الذات->	الكيان->	العدوان	080.0	0.054	0.076	0.938
تقدير الذات->	المتدرجة->	العدوان	90.00	0.060	0.199	0.841

يظهر من الجدول (9) رغم وجود تأثيرات غير مباشرة بين تقدير الذات والسلوك العدواني إلا أنها لم تكن ذات دلالة إحصائية حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.938) و(0.841) وهي أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05).

مناقشة النتائج

يمكن تفسير النتيجة المتعلقة بالعلاقة المباشرة والسلوك العدواني، التي أشارت إلى وجود مسار ذي تأثير سلبي يبلغ (0.26-) من خلال النظر إلى طبيعة تقدير الذات بأنه مجموع الخبرات الشخصية التي مر بها الفرد وأعطاها قيمة، وهكذا أصبحت إطارا متماسكا كأداة تعريفية عن الذات، فكلما ارتفع تقدير الذات كلما شعر الفرد بالثقة والطمأنينة الداخلية والرضا النفسي عن الذات، مما يجعله يتوجه نحو تفسير السلوكات الصادرة عن الآخرين بنوع من الإيجابية والتفهم وحسن الظن، وهكذا لا يلجأ إلى السلوك العدواني للاستجابة لهذه السلوكات، بل يكون مشاعر إيجابية وسلوكات استجابة تكيفية.

فتدني تقدير الذات يجعل من الصعب على الفرد شرح مشاعره للآخرين، ويؤدي ضعف الإدراك الذاتي إلى الشعور بالفراغ في العالم الداخلي، مما يؤدي إلى محدودية القدرة على التكيف في المجتمع، وهكذا حدوث تأثيرات نفسية سلبية ومن بينها السلوك العدواني (İbili and Billinghurst, 2019).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المسلّمة النفسية لكل سلوك دافع يحركه سواء هذا السلوك كان قابل للملاحظة والقياس أو سلوك كامن غير ظاهر، وبناء على ذلك يمكن رؤية أن التفاعل بين الحالة الداخلية العاطفية (تقدير الذات) والإشارات المؤثرة على البيئة الخارجية (السلوك العدواني)، إذ أن تقدير الذات في الوجود الذاتي يرتبط بمفهوم الكفاءة الذاتية في توقع التغلب على التحديات والتحكم بالمواقف، فالفشل في الحصول على قبول إيجابي للذات سيؤدي للتصرف بقوة وعدوانية، ذلك أن المستويات المنخفضة من تقدير الذات توجد استعدادًا نفسيًا للعدوانية كمحاولة لاستعادة شعورهم بالقيمة الذاتية، كما أن المستويات العالية من تقدير الذات يمكن أن تؤدي إلى السلوك العدواني من خلال الاعتزاز بالنفس وتكوين الشخصية النرجسية والمعادية للمجتمع، فالمعتقدات هي العملية المركزية لتوليد كل من تقدير الذات والسلوك العدواني؛ فمعتقدات الفرد تكوّن لديه قدرة على تنفيذ الأحكام والقيام بالإجراءات والفحص والتفهم، وبذلك فإن المعتقدات يمكن أن تساعد الباحثين و على نحو أفضل على شرح ظهور

الاختلافات في السلوك العدواني، كما أن السلوك العدواني يفسر معتقدات الأفراد من خلال العناصر السياقية ذات الصلة فإن الانخراط في السلوك العدواني في السياقات الاجتماعية يفسر التغيرات المستمرة في المعتقدات من خلال دمج جديد للأحكام والإجراءات من خلال سياقها، وهكذا فإن النهج المعاصر للمعتقدات يتم تفسيره من خلال السلوك العدواني.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات جمال الدين وآخرون (Jamaludin et al., 2021) وسينغ وآخرون (Singh et al.,2017) وديامانتوبولو وآخرون (Diamantopoulou et al., 2008) التي أشارت نتائجها إلى أن تصور تقدير الذات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالسلوك العدواني؛ إذ أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض هم أكثر عدوانًا.

أما العلاقة المباشرة بين تقدير الذات ونظرية الكيان والنظرية المتدرجة، جاء المسار بين تقدير الذات والنظرية المتدرجة بمسار سالب بلغت قيمته (-0.033)، وجاء مسار التأثير بين تقدير الذات ونظرية الكيان بمسار موجب بلغ معامل تأثيره (0.019). ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما ارتفع تقدير الفرد عن نفسه نتيجة ما مر به من خبرات أدت إلى هذا التقدير المرتفع، قد يُرجعها ويعزوها إلى جوانب ذاتية متأصلة في شخصيته نتيجة تراكم الخبرات الإيجابية التي قادت إلى مفهوم ذات مرتفع، ومن هنا يتعزز لديه منظور الكيان، فكلما ارتفع تقدير الذات لديه اعتقد على نحو راسخ أن هذا التقدير لا يمكن أن يتغير في شخصيته، إنما هو شيء ثابت متجذر في شخصيته على اختلاف الأوقات والأمكنة.

أما نتيجة قبول النموذج على نحو كلي بما فيه من علاقات مباشرة وغير مباشرة، فيمكن تفسير النتيجة وفق النموذج المعرفي الاجتماعي، الذي يرى ارتباط تقدير الذات بكل من الكفاءة الذاتية والنظريات الضمنية التي تعود للأفكار المتجذرة التي تكون غالبا غير واعية بطبيعة الشخصية، التي تعمل كهدف لتدخل اجتماعي معرفي يؤثر على السلوك العدواني ويفسره في كثير من الحالات والمواقف. وهذه المعتقدات تنشئ نظامًا له معنى في زيادة في الرضا أو عدم الرضا في مختلف مسارات الحياة، تلعب النظريات الضمنية للشخصية دورًا رئيسًا في توقعات وتوجهات الأفراد، وهكذا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتقدير الذات والسلوك.

فأظهرت النتائج قبول النموذج المقترح، إذ أظهر النموذج مجموعة من المسارات المباشرة والمسارات غير المباشرة، مما جعل النموذج المقترح يفسر العلاقات المتداخلة بين المتغيرات وتأثيرها في السلوك العدواني.

إذ بلغ معامل مسار التأثير المباشر بين النظرية المتدرجة ونظرية الكيان والسلوك العدواني (0.404،0.420) على التوالي، وهما قيمتان لهما دلالة إحصائية، يمكن تفسيرها من خلال الدور البارز الذي تلعبه المكونات النفسية للسلوك العدواني؛ إذ تعد كل من العاطفة والمعرفة مكونان أساسيان للعدوان، فالعاطفة تكون من خلال التعصب، في حين العوامل المعرفية تكون من خلال الصفات والاعتقادات وكلاهما يؤثر في دوافع وسلوك الأفراد. فالنظريات الضمنية تعطي معتقدات حول مرونة سمات الأفراد وتؤطر تفسير الأفراد للأحداث في عوالمهم الاجتماعية، كما أن الخبرة تشكل معتقدات أساسية حول العمليات السببية في عوالمهم الاجتماعية، ويمكن لهذه المعتقدات تفسير الأحداث في بيئتهم وكذلك أنماط سلوكهم، إذ أن نظريات السلوك العدواني تشير إلى أنه بمجرد تشكيل مثل هذه المعتقدات يمكن أن تحفز ردود فعل معادية أو مرنة للعدوان، فأصحاب نظرية الكيان لديهم رغبة أقوى في العودة إلى العدوان لفشلهم في الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف وعدم القدرة عن الامتناع عن السلوك الاندفاعي ونقص في فهم العواطف وعدم بذل جهد للوصول إلى استراتيجيات تنظيم فعالة، فتتشكل لديهم ردود الفعل الانتقامية والعقابية، مقابل أصحاب النظرية المتدرجة الذين تتشكل لديهم ردود فعل مرنة وصمود نفسي مما يقلل من السلوك العدواني من خلال السماح للأفراد برؤية مستقبلهم على أنه أكثر تفاؤلا وعن طريق إيجاد رغبة أكبر في فهم العدوانيين والتأثير عليهم، كما أن أصحاب النظرية المتدرجة يأخذون بالحسبان عند إصدار السلوكات العوامل الظرفية والموقفية التي تعد بمثابة محددات ينبغي أخذها بالاعتبار عن السلوك بطريقة ما، مما يجعل ارتباط الأفكار الضمنية المتدرجة والقابلة للتعديل أقوى ارتباطا وأكثر إسهاما في تفسير السلوك العدواني.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ييغر وآخرون (Yeager et al., 2013a)؛ ودراسة (Yeager et al., 2013b)؛ ودراسة (Yeager et al., 2011) التي أشارت نتائجها إلى أن النظرية المتدرجة تؤثر على نحو إيجابي ونظرية الكيان تؤثر على نحو سلبي في السلوك العدواني.

بعد عرض النتائج يمكن القول أن الدراسة الحالية أسهمت في بناء نموذج سببي يوضح العلاقات المباشرة وغير المباشرة التي تفسر عملية حدوث السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة، ظهر فيه أن تقدير الذات والنظريات الضمنية في الشخصية تؤثر في السلوك العدواني بصورة مباشرة، مما يظهر أهمية الدور الوسيط الذي تلعبه هذه المعتقدات في تحسين السلوك العدواني لدى الطلبة، وفي ضوء هذه النتيجة تم الخروج بمجموعة من التوصيات، وهي:

- يُمكننا النموذج الأولي من إظهار ارتباطات محددة، وهكذا يجب إجراء مزيد من الدراسات السببية لتقديم فهم أكثر تكاملا وشمولية في الشخصية وربطها بالجوانب المختلفة مثل التنظيم الانفعالي والدوافع الأخلاقية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس والمرشدين النفسيين على التمييز بين دوافع السلوك العدواني، لفهم ما وراء سلوك الطلبة.
- الانتقال من التركيز على جانب أفكار الأفراد المعنفين إلى منظور أوسع لتشمل معتقدات الشخصية لديهم.

إجراء مزيد من الدراسات السببية التي تتناول المعتقدات المعرفية ضمن نموذج سببي أوسع لتفسير السلوك العدواني.

المصادر والمراجع

باهي، م وعنان، م، وعز الدين، ح. (2002). *التحليل العاملي النظرية والتطبيق*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

تيغزة، أ. (2012). *التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISERL*. عمان: دار المسيرة.

حسن، ع. (2011). *الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الزغول، ر وعبد الرحمن، ع والدبابي، خ ومطالقة، س. (2021) *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*. عمان: دار المسيرة.

القهوجي، أ وأبو عواد، ف. (2018). *النمذجة بالمعادلات البنائية باستخدام برنامج اموس*. عمان: دار وائل.

لعون، ع وعايش، ص. (2016). استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في تقنين المقاييس النفسية والتربوية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 3*(2)، 92- 105.

References

Abdel-Khalek, A. (2016). *Self-esteem: perspectives, influences, and improvement strategies*. Nova Science Publisher.

Amad, S. (2015). *Self-Esteem and Aggression: The Relationships between Explicit-Implicit Self-Esteem, Narcissism, and Reactive-Proactive Aggression*. (Unpublished Master Thesis). Cardiff University.

Buss, A. and Perry, M. (1992). The Aggression Questionnaire. *Journal of Personality and Social Psychology*. 63(3),452-459. DOI:10.1037/0022-3514.63.3.452

Cameron, D. Payne, K., Armstrong, W., Scheffer, J. and Inzlicht, M. (2017). Implicit moral evaluations: A multinomial modeling approach. *Cognition*, 158, 224–241.
1-s2.0-S0010027716302530-main.pdf (squarespace.com).

Chiu, C., Dweck, C., Tong, J. and Fu, J. (1997). Implicit theories and conceptions of morality. *Journal of Personality and Social Psychology*, *73*(5), 923-940. psp73050923.tif (mysmu.edu).

Chiu, C.-y., Hong, Y., and Dweck, C. (1997). Lay dispositionism and implicit theories of personality. *Journal of Personality and Social Psychology*, 73(1), 19-30. download (psu.edu)

Chmielewska, D. (2021). Self-Esteem, Self-Monitoring, and Temperamental Traits in Action: Who Is Involved in Humanitarian, Political, and Religious Non-profit Organizations? *Frontiers in Psychology*. 11, 1-8. DOI:10.3389/fpsyg.2020.573689

Diamantopoulou, S. Rydell, A., and Henricsson, L. (2008). *Can Both Low and High Self-esteem Be Related to Aggression in Children?*. Malden: Blackwell Publishing.
https://doi.org/10.1111/j.1467-9507.2007.00444.x

Donnellan, B. Hrzesniewski, K, Robins, R., Moffitt, T., and Caspi, A. (2005). Low Self-Esteem Is Related to Aggression, Antisocial Behavior, and Delinquency. *Psychological Science*, 16 (4). 328- 335.
https://doi.org/10.1111/j.0956-7976.2005.01535.x

Dupre, K. (2004). Beating up the Boss: The Prediction and Prevention of Interpersonal Aggression Targeting Workplace Supervisors. Unpublished Doctoral Dissertation. Queen's University.

Galanou, C., Galanakis, M., Alexopoulos, E. and Darviri, C. (2014). Rosenberg Self-Esteem Scale Greek Validation on Student Sample. *Psychology*. 5, 819-827.
https://doi.org/10.4236/psych.2014.58093

Garofalo, C. Holden, C., Zeigler-Hill, V., and Velotti, P. (2015). Understanding the Connection between Self-Esteem and Aggression: The Mediating Role of Emotion Dysregulation. *Aggressive Behavior*, 9999, pages 1–13.
https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/26208081/

Haller, J. (2014). *Neurobiological Bases of Abnormal Aggression and Violent Behaviour*. New York: Springer.

Heckhausen, J. and Heckhausen, H. (2018). *Motivation and Action*. New York: Springer.

İbili, E. and Billinghurst, M. (2019). The Relationship between Self- steem and Social Network Loneliness: A Study of Trainee School Counsellors. *Malaysian Online Journal of Educational Technology*. 3(7), 39-56.
https://doi.org/10.17220/mojet.2019.03.004

Ifeanacho, N. and Emmanuel, N. (2017). Effects of Self-esteem and Gender on Aggressive Behavior among Adolescents. *J*

Psychology. 8(2), 61-67.
https://www.researchgate.net/publication/322358617

Abdullah, H. and. Nor, M. (2021). Relationship between Self-Esteem and Loneliness with Aggressive Behavior of Adolescents in Perak, Malaysia. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*. 10(1), 651-661.
http://dx.doi.org/10.6007/IJARPED/v10-i1/9621

Khine, M. (2013). *Application of Structural Equation Modeling in Educational Research.* Rotterdam: Sense Publishers and Practice.

Li, S., Zhao, F. and Yuc, G. (2019). Ostracism and aggression among adolescents: Implicit theories of personality moderated the mediating effect of self-esteem. *Children and Youth Services Review*. 100, 105–111.
https://ideas.repec.org/a/eee/cysrev/v100y2019icp105-111.html

Marcus, R. (2017). *The Development of Aggression and Violence in Adolescence*. New York: Macmillan imprint.

Molden, D. C., and Dweck, C. S. (2006). Finding 'meaning' in psychology: a lay theories approach to self-regulation, social perception, and social development. *American Psychologist*, (61)3, 192-203.
https://doi.org/10.1037/0003-066X.61.3.192

Mummendey, A. (1984) *Social Psychology of Aggression from Individual Behavior to Social Interaction*. New York: Springer-Verlag.

Naicker, A. (2009). *Learners' Experiences of Educators' Aggression in a Secondary School in Gauteng*. (Unpublished Doctoral Dissertation). University Of Johannesburg.

Plaks, J., Levy, S., & Dweck, C. (2009). Lay theories of personality: Cornerstones of meaning in social cognition. *Social and Personality Psychology Compass*, 3(6), 1069-1081.
https://doi.org/10.1111/j.1751-9004.2009.00222.x

Renaud, J. and McConnell, A. (2007). Wanting to Be Better but Thinking You Can't: Implicit Theories of Personality Moderate the Impact of Self-Discrepancies on Self-Esteem. *Self and Identity*, 6, 41 – 50.
DOI: 10.1080/15298860600764597 [allenmcconnell.net]

Rissanen, I., Kuusisto, E., Hanhimäki, E., and Tirri, K. (2018). Teachers' implicit meaning systems and their implications for pedagogical thinking and practice: A case study from Finland. ***Scandinavian Journal of Educational Research***, ***62***(4), 487-500.
https://doi.org/10.1080/00313831.2016.1258667

Schleider, J., and Schroder, H. (in press). Implicit theories of personality across development: impacts on coping, resilience, and mental health. In V. Ziegler-Hill & T. K. Shackelford (Eds.), the SAGE Handbook of Personality and Individual Differences. Sage Publications.

Singh, B., Hassan, A. and Wani, M. (2017). Aggression and Self Esteem among Teenagers. *Global Journal of Intellectual & Developmental Disabilities*. 3(2), 1-3.
https://www.researchgate.net/publication/330140515_Aggression_and_Self_Esteem_Among_Teenagers

Torregrosa, M., Núñez, M., Inglés, C., Esteban, C., R. Sanmartín, C. and Fernández, J. (2020). Buss and Perry Aggression Questionnaire-Short Form in Spanish Children. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*. 42, 677–692.
https://www.researchgate.net/publication/342160260_Buss_and_Perry_Aggression_Questionnaire-Short_Form_in_Spanish_Children

Waid, W. (1984). *Sociophysiology*. New York: Springer-Verlag.

Woolfolk, A. (2016). *Educational Psychology*. Boston: Pearson.

Wurthmann, K. (2017). Implicit theories and issue characteristics as determinants of moral awareness and intentions. *Journal of Business Ethics*, 142(1), 93- 116.
https://doi.org/10.1007/s10551-015-2714-1

Yeager, D., Miu, A., Powers, J. and Dweck, C. (2013b). Implicit Theories of Personality and Attributions of Hostile Intent: A

Meta-Analysis, an Experiment, and a Longitudinal Intervention. *Child Development*, 0(0), 1–17. https://labs.la.utexas.edu/adrg/files/2013/12/Yeager-Dweck-HAB-Child-Development.pdf

Yeager, D., Trzesniewski, K. and Dweck, C. (2013a). An Implicit Theories of Personality Intervention Reduces Adolescent Aggression in Response to Victimization and Exclusion. *Child Development*. 84(3), 970–988. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3660787/

Yeager, D., Trzesniewski, K., Tirri, K., Nokelainen, P. and Dweck, C. (2011). Adolescents' Implicit Theories Predict Desire for Vengeance After Peer Conflicts: Correlational and Experimental Evidence. *Developmental Psychology*. 47(4), 1090–1107. https://www.researchgate.net/publication/51158337_Adolescents'.